لإيصال صوت مظلومية الشعب الفلسطيني إلى العالم

غزة في ايران.. ريشة وقلم، شباب وطفولة إجتماعية

في الأشهر الأخيرة شهدنا الدعم الشعبي العالمي للشعب الفلسطيني المظلوم وخاصة غزة التي تعرضت لأنواع الجرائم الصهيونية بعد عملية طوفان الأقصى البطولية، الجرائم التي يندي لها جبين الإنسانية، فصوت جميع أحرار العالم يعلو بكلام واحد وهو دعم غزة.. انهضي يا شعوب العالم لنصرة غزة..

الوفاق/ خاص

جرائم الأمبريالية والصهيونية وأياديهم من الدواعش وغيرهم في مختلف أماكن العالم وخاصة في الشرق الأوسط هي واضحة جداً، ومنها ما شهدناه خلال الأيام الأخيرة وما قاموا به من إغتيال الأبرياء المشاركين في مراسم ذكرى الشهيد الفريق قاسم سليماني في كرمان، وما حصل تُدمى له القلوب الحرة، وتبكي له كل عين أبية..وشهد العالم أن الدواعش هم وحوش يحظون بدعم الأمبريالية الصهيونية.

وكما ذكرنا سابقاً أيضاً كل شريحة من المجتمع قامت بطريقتها الخاصة لدعم الشعب الفلسطيني المظلوم وإيصال صوته إلى جميع أنحاء العالم، وكل بلد حسب إبداعه قام بهذه المهمة، من الفنانين والأدباء والكتّاب وغيرهم، أما إيران لا تستثنى من هذا الدعم وقامت شرائح مختلفة من المجتمع الإيراني بإعلان دعمها لأبرياء غزة، فنذكر في هذا المقال بعض من هذه الفعاليات.

برنامج "نوسان"

برنامج "نوسان" الذي يتناول أحداث اليوم في المجتمع الدولي، مع التركيز على الأحداث في غزة، يتم بثه على القناة الثانية في التلفزيون الإيراني بصفة خاصة، ومع بدء عملية طوفان الأقصى، بدأت بثها الليلي على الهواء مباشرة مع أداء محمد طادي حول مواضيع وأحداث هذه الأيام في فلسطين وغزة على شكل بث صور وفيديوهات في عدة مقاطع.

في قسم "هاشتاغ غزة"، توجد نظرة عامة على منتجات شبكات التواصل الاجتماعي المحلية والأجنبية، وفي جزء آخر من البرنامج يتم إعادة نشر الإنتاجات الإعلامية المحلية والشعبية، وفي قسم "قصص غزة" يتم عرض جزء من نمط الحياة الحالي لأهل غزة.

وفي مقطع "لا تنسى اسمه" يقدم كل ليلة أحد شهداء غزة، وينشر رسالة مفادها أن شهداء غزة ليسوا مجرد أرقام، وفي قسم "غزة بلا حدود" يتم تناول الأحداث الميدانية التي يشهدها العالم بخصوص غزة من مسيرات وتجمعات وغيرها.

وهذا البرنامج يتطرق إلى مختلف الحركات الداعمة لغزة البطلة في مختلف أنحاء العالم، وفي بداية البرنامج نستمع إلى آيات من القرآن الكريم ونتعرّف على شهيد ونشهد فيديو كليب وأشعار وأناشيد بلسان أطفال غزة منها عندما نشهد صور من الأطفال المجروحين في غزة.. تبث نشيد بهذه الكلمات: "في وجه الموت.. لا حبّاً للألم.. بل صبراً عليه.. أن تقدّر نعمة الآخرين.. حتى في أحلك الأوضاع.. أن يكون الآخر أغلى من نفسك.. (وفي حينها طفل يصرخ ساعدوا أمي وأبي و..).. أن تلاقي الزمن بصبر وصمود واحتساب.. ترى من تُحب أجمل ما في العالم.. أن تضحك برغم الوجع.. (ونرى مشهد طفلة مجروحة تقول: تحية كبيرة لشعبنا).. أن تبقي الأمل فينا حياً..".

فتعرض لنا هذه البرنامج مشاهد من العمل المكثف لنصرة فلسطين.

فعّالية "سبحة الأقصى"

يا عالم قلبي محزون.. أرضي محروقة.. نستمع هذه الأبيات و نشهد صور من مجموعة من الأطفال الإيرانيين الذين إجتمعوا وقاموا بصنع سبحة بألوان العلم الفلسطيني.. رأس السبحة أحمر وحبّاتها بألوان الأبيض والأخضر والأسود.. وهي ألوان العلم الفلسطيني.

يصنعها الأطفال في المنزل ويبيعون هذه السبحات ويعطون العائدات لغزة، وهي عالم البراءة للأطفال الذين يقومون بأياديهم الصغيرة وقلوبهم البيضاء بدعم الأطفال المظلومين في غزة.

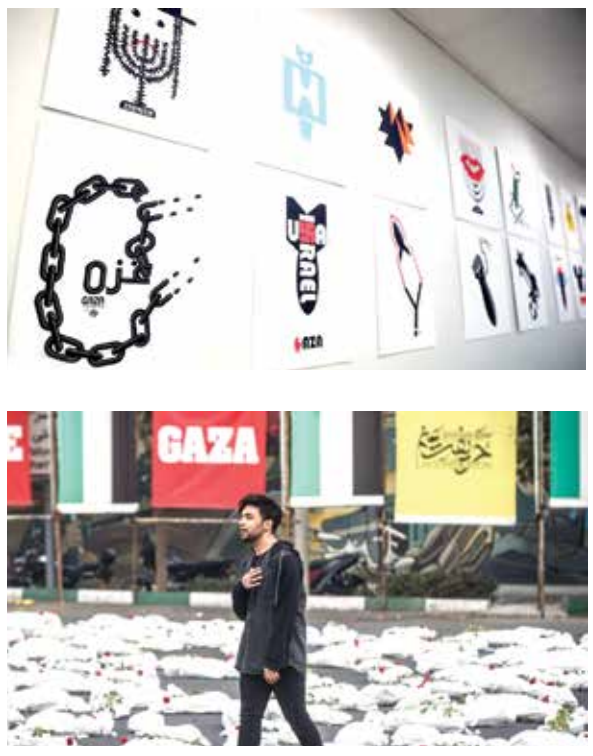

شرائح المجتمع الإيراني المختلفة تدعم الشعب الفلسطيني المظلوم بمختلف النشاطات الفنية والإجتماعية، بريشة وفن وبرامج تلفزيونية ومعارض وغيرها، حيث تلقينا رسائل مشجعة من أنصار فلسطين في جميع أنحاء العالم وخاصة من الفلسطينيين

عرض ميداني في همدان

أما مدينة همدان الإيرانية أيضاً شهدت نشاطات جيدة في دعم القضية الفلسطينية، وما شهدناه أخيراً كان عرضا ميدانيا في همدان مع إعادة بناء مشهد المستشفى والأطباء والأطفال الشهداء، وأيدي الممرضين الملطخة بدماء الشهداء على الحائط.. بينما الطبيب والممرضة يخاطبان العالم.. وينشدون: "القدس و عكا نحن إلى يافا.. في غزة نحن و قلب جنين.. الواحد منّا يُزهر آلاف.. لن تذبل فينا ورقة تين.. ما حان الحق عليك ولا خوف عودتنا إيمان و يقين.. لن نسكت.. لن نستسلم.. لا.. لا.. لن نتركها.. تحيا فلسطين في بالنا .. نحملها جرحا أو أملا.. فلسطين بلاد.. نحملها جرحا أو أملا.. لن نسكت.. لن نستسلم لا..".

وشرائح مختلفة من المجتمع ينظرون إلى هذا المشهد ويبكون على مظلومية غزة، فقام طلاب كلية الطب في جامعة همدان الطبية بهذا الأداء وبثّه على شبكات التواصل الإجتماعي الذي واجه إقبالاً كبيراً.

الإستحسان والإقبال الكبيران

السيدة مجذوبي، طالبة في جامعة همدان للعلوم الطبية تتحدث عن هذا الحدث وتقول: ما دفعنا هو أننا تلقينا هذه الرسالة من دول مختلفة في الفضاء الافتراضي ونشاطنا على الساحة الدولية مفادها لماذا لا يتواجد الإيرانيون في الاحتجاجات ضد الإحتلال الصهيوني؟ ولا نرى دافعاً ذاتياً للشعب الإيراني في الفضاء الافتراضي لدعم الشعب الفلسطيني.

وهذا ما دفعنا للمجيء وتشكيل هذه الحركة، ومن خلال إضافة أفكار جديدة، تمكّنا من تلخيص هذا العمل وإنشاء حدث جيد، وقد شارك في هذا البرنامج طلاب كلية الطب في جامعة همدان للعلوم الطبية من مدن مختلفة وطلاب الكلية الدوليون مثل باكستان وتنزانيا وغيرها. والحمد لله، كان الحضور جيداً وشارك الطلاب الإيرانيون في هذا البرنامج.

كانت النقطة المثيرة للإهتمام في هذا الأداء هي تزامن الأداء وثنائيته اللغوية، وكان إلقاء الشعر باللغة الإنجليزية واختيار الموسيقى أيضاً وفقاً للاتجاهات والترندات العالمية.

ومن ناحية النشر، فقد لاقت استحساناً على المستوى الدولي وحتى في الفضاء الإلكتروني، وتلقينا رسائل مشجعة من أنصار فلسطين في جميع أنحاء العالم وخاصة من الفلسطينيين أنفسهم.

الذين عبروا عن سعادتهم بوجود الشعب الإيراني معهم في هذه الفعالية وتلقينا أكثر من ٦٠٠٠ تعليق من دول أجنبية، وهو ما كان ذا قيمة بالنسبة لنا.

وأخيراً تضيف السيدة مجذوبي: ندرس أن تكون هناك تحركات أخرى.. ونضع خططاً للتنفيذ في الأيام المقبلة.

معرض كاريكاتير "طوفان الأقصى"

من جهة أخرى نشهد إقامة معرض كاريكاتير تحت عنوان "طوفان الأقصى"، يتم فيه عرض أعمال من الفنانين الإيرانيين "محمدحسين نيرومند"، "مسعود شجاعي طباطبايي"، "مازيار بيجني"، ويقام المعرض في بيت الكاريكاتير الإيراني، وكما يعتقد الفنانون المشاركون في المعرض: "لغة الكاريكاتير هي لغة يمكنها نقل الثقافة بسهولة"، فنشهد أن الفنانين يقومون بإبداع مميز في أعمالهم، كما قاموا منذ اليوم الأول من عملية طوفان الأقصى بعرض أعمال مختلفة في هذا المجال.

كما أننا نشهد إقامة معرض آخر في "حوزه هنري" تحت عنوان "شهيد القدس" وهو يقوم بعرض أعمال غرافيكية رائعة عن أطفال غزة والفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني، وأطفال غزة الذين يكبرون ويصبحون رواة هذه الأيام.

سيمفونية المقتولين

كما أنه قبل فترة شهدنا إقامة سيمفونية المقتولين في ساحة فلسطين بطهران، حيث تحدثنا سابقاً وأنشد المنشد الإيراني "إحسان ياسين" حول مظلومية الشعب الفلسطيني، وهناك مشهد عن استشهاد أطفال غزة.

وهذه النشاطات كثيرة في مختلف المدن والمحافظات الإيرانية التي لا تترك الساحة دعماً للشعب الفلسطيني المظلوم.

اخبار قصيرة

غزة «رأس الحربة» في «مهرجان المسرح العربي» ببغداد

أكد غنام غنام، مسؤول التدريب والتأهيل في "الهيئة العربية للمسرح"، أن "غزة ستكون رأس الحربة" في فعاليات الدورة الـ ١٤ من "مهرجان المسرح العربي" في بغداد. ويقام المهرجان في ١٠ كانون الثاني/يناير الجاري تحت شعار "نحو مسرح عربي جديد ومتجدد"، بالتعاون مع "نقابة الفنانين العراقيين"، ودائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية، بمناسبة "يوم المسرح العربي".

وأضاف غنام: "نسعى إلى ترسيخ صيغ مسرحية مهمة يبدعها شباب المسرح العربي من أجل إعطاء روح جديدة"، مبيّناً أن "٦٥٠ مسرحياً عربياً تجمعهم الهيئة في بغداد".

وأشار المسؤول في "الهيئة العربية للمسرح" أن غزة "ستكون حاضرة معنا لأنها قدمت لنا كرامتنا وعنفواننا وتراجيديا جديدة في التاريخ العربي والفلسطيني تحديداً، فغزة هي رأس الحربة في هذا المهرجان".

كما سيكون هناك عرض من مخيم جنين بعنوان "مترو غزة،" تليه ندوة "المسرح وثقافة المقاومة في فلسطين" وتجارب لثلاث فرق مسرحية فلسطينية، تتضمن قراءات شعرية يشارك فيها الفنان العراقي جواد الشكرجي، والفنانة الأردنية مرام أبو الهيجا، والموسيقي الأردني عبد الرزاق مطرية، وكلمة للفنان اللبناني رفيق علي أحمد، وعريف الندوة عجاج سليم من سوريا.

«دون موعد مسبق» يمثل السينما الإيرانية في الهند

سيعرض الفيلم السينمائي "دون موعد مسبق" (بدون قرار قبلي) من إخراج "بهروز شعيبي" وبطولة النجم مصطفى زماني في مهرجان دولي في الهند. فيلم "دون موعد مسبق" سيعرض في قسم السينما بمهرجان "Ajanta-Ellora" الدولي التاسع بالهند. وتقام الدورة التاسعة من المهرجان في الفترة من ٣ إلى ٧ يناير / كانون الاول الجاري في مدينة "اورنج أباد" الهندية.

ويقام هذا المهرجان بهدف عرض أفضل الأفلام التي تم إنتاجها حديثا في الهند والعالم ويعتبر منصة لصانعي الأفلام الطموحين والفنيين والفنانين وعشاق السينما الشباب لتشجيعهم على تعلم وفهم الجوانب الفنية والتقنية للسينما. ويحكي الفيلم قصة فتاة تدعى "ياسمن"، تعود بعد وفاة والدها إلى إيران بعد سنين طويلة، ويعاني ابنها من ملازمة التوحد وهذا ما يجعل الرحلة لها صعبة، ياسمن ليس لديها معرفة كاملة عن أبيها، والأرث الذي يتركه لها يثير استغرابها، وتقودها الإقامة في مسقط رأس ابيها ولقاءها مع اشخاص يعرفونه، إلى فهم جديد عن الإنسان والموت. يذكر بأن الفيلم شارك في الدورة الأربعين من مهرجان "فجر" السينمائي وحصل على جائزتي العنقاء البلورية لأفضل فيلم في قسم "النظرة الوطنية" و جائزة أفضل المؤثرات الصوتية.

فن المقاومة

قصص قصيرة تحكي المقاومة بلسان الرواية

الوفاق/ خاص
نجوى الموسوى

الرواية والكلمات هي التي تحكي لنا المشهد بسهولة وبلسان بسيط، وبإمكان الأديب أن ينقل المشهد للقرّاء عن طريق كتاباته، فنقدّم لكم بعض من هذه القصص القصيرة.

حقيقة

ما يخبرونه يبدو خارج المنطق. كلُّ هذه الجرائم تبدو فوق الخيال. وهو برغم ذلك أصابه الضجر. تركَ شاشاتِ البث المباشر. وحين ناوله الخَدمُ لحافَه، وجدَه مبتلًا بمطرٍ أحمر سكبته السماء.

ابتهال

في اليوم الثاني من الحرب تلا صفحتين من دعاء كي يتغلبَ المظلومون. في الأسبوع الثاني تلا صفحة واحدة. في الشهر الثاني تلا جملة واحدة: "وإن الله على نصرهم لقدير"، لكنه تلاها أمام ثلاثة مراقد لأبنائه المقاومين.

العرض

طفلةٌ بجديلةٍ مبعثرة، تلحَسُ قعرَ الإناء. بالكاد رفعته منذ ساعات ليسكبوا فيه ملعقةً لأخوتها. والتُقموها بثوان. ها هي "فرحانةً" تمضغُ رائحةَ الأكل بتلذّذ.

حوقَلَ المُشاهِدُ، وأمَر خادمه بتغيير القناة، ثم تجشّأ وشربَ "ستارباكس" بِقَصدِ الهضم.

دفء

هل ورقُ دفاترِكم هذا؟ أتحرقونه لأجل أناملكم المتجمدة؟ لتجري حرارة الدم فيها؟". تسأل، وتبتسم لبسمةِ أطفالها، ثم تكمل: "بل أنتم توزّعونها على أجسامٍ مثلّجةٍ من أمة المليار. أيديكم نار، وكثيرٌ منهم أبراجٌ من ورق".

يأس

أُصيبَ بفرطِ اليقظة منذ ليال. لم يعمل، لم يأكل، لم يبدل ملابسه، لم يحلق لحيته، ولم يعترف بأنه يائس. لكن منذ انضمام اسمُه إلى آلاف أسماء المثكولين ببيوتهم ومن فيها، هبّ صارخًا، وشوهِد يحمل كل جريحٍ يجده إلى المشفى، ويرفع بساعديه ما يستطيع من ركام عن أشلاء، ويركض نحو المزيد.

مشرط المقبرة

مد مبضعه على صدر الجثمان. وخلفه كان قد شرّح ٧٩ جثمانًا. امتلأت البرّادة بالأعضاء. إنه يحضر أعضاء بشرية لتبديل أعضاء أصدقائه الجرحى. ابتسم لنفسه راضيا عنها متخيلا كيف سيباشر الأطباء عملهم في أحدث مشافي أميركا واوروبا. وفجأة يهوي إلى الرخام المثلج هو ومشرطه مرتجفا بوجه أزرق. لقد سأله قائد قوات المؤازرة: "ألم تقولوا إنهم ليسوا بشرا؟".